

فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية في ضوء النظرية النظامية بجائحة كورونا ١٩ من وجهة نظر معلمي التربية الفنية

The effectiveness of virtual classes in enriching Artistic skills in light of the systematic theory of the Corona 19 pandemic from the point of view of art education teachers

• د. غزيل عبد العزيز عبد الله آل ضرمان - أستاذ التربية الفنية المساعد - كلية التربية بالدم - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج - المملكة العربية السعودية

g.aldhorman@psau.edu.sa

ملخص البحث:

يتناول موضوع البحث الحالي فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية في ضوء النظرية النظامية بجائحة كورونا ١٩ من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، وهدف البحث للتعرف على مستوى إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في الفصول الافتراضية في ضوء النظرية النظامية وفقا لتقديرات معلمي التربية الفنية، ومعرفة متوسط تقديرات معلمي التربية الفنية لتفعيل الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في المرحلة الابتدائية بالخرج، كما هدف إلى تحديد العوامل التي تساهم في فاعلية الفصول الافتراضية لإثراء المهارات الفنية للمتعلمين من وجهة نظر معلمي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.

تكونت العينة من (٥٢) معلم ومعلمة بمدينة الخرج، تم اختيارهم بطريقة قصدية، باتباع المنهج الوصفي التحليلي. واشتملت أدوات البحث على استبانة من اعداد الباحثة وبعد التأكد من الخصائص السيكو مترية تم التطبيق على العينة.

وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى كبير من الشيعوع لدى أفراد عينة الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الأول تاريخ الفن، أما البعد الرابع الإنتاج الفني. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في المتغيرات الديموغرافية على تقديرات المعلمين للمهارات الفنية التي تم إثرائها في الفصول الافتراضية، وهذا المتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، المؤهل التعليمي). كما توصلت النتائج لاختلاف في تقدير بعد الإنتاج الفني عبر الفصول الافتراضية بين معلمي المدارس لصالح المدارس الأهلية. وكذلك أسفرت عن العوامل التي تساهم في فاعلية الفصول الافتراضية لإثراء المهارات الفنية للمتعلمين من وجهة نظر معلمي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.

واختتم البحث بعدد من التوصيات أهمها التدريب المستمر للمعلمين لتفعيل ما جاءت به النظرية النظامية في إثراء المهارات الفنية وتطبيقها على الفصول الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية، المهارات الفنية، النظرية النظامية، جائحة كورونا ١٩، معلم التربية الفنية.

مقدمة:

يعد فيروس كورونا ١٩ المستجد في أواخر ٢٠١٩م وباء عالمي، ولا بد من أخذ الإجراءات الاحترازية بكافة أشكالها في دول العالم؛ مما أدى إلى انقطاع العملية التعليمية بشكل تام في العالم في جميع مراحلها^١.

أعلنت المملكة العربية السعودية حالة الطوارئ، وإغلاق جميع المؤسسات التعليمية لمنع انتشار الوباء وفرض الإجراءات الاحترازية للتباعد الاجتماعي، وتوقفت العملية التعليمية النظامية، وتحولت إلى التعليم الإلكتروني (E-learning) – الذي يعتبر من أهم إنجازات التكنولوجيا في التعليم.

سعت المؤسسات التعليمية إلى توظيف التقنية في المجال التربوي، حيث دلت الجهود البحثية أن إدخال التعليم الإلكتروني يمثل نقلة نوعية في جميع المراحل التعليمية والمواد الدراسية مقارنة بالطرق التقليدية^٢.

يعرف التعليم عن بعد بأنه نوع من التعليم يقوم على توصيل الخدمة التعليمية للمتعلمين لمن يسكنون المناطق النائية، ويكون الاتصال بنقل المعلومات المتعددة بين المعلم والمتعلم^٣. ولقد استخدم التعليم الإلكتروني في برامج التعلم عن بعد، التي تتيح المادة العلمية للمتعلم في أي مكان، وفي أي وقت، بما يتناسب مع قدراته الشخصية. كما يتيح للمتعلم إمكانات التفاعل مع المدرس عن بعد في إطار ما يعرف بالفصول الافتراضية^٤.

وتتفق الباحثة في أن دور المعلم في الفصول الافتراضية يبدأ بأثناء الفصل الافتراضي ووضع الملفات، انشاء ساحة للحوار، وإضافة الإعلانات للمتعلمين. وعلى الطالب أداء الواجبات والاطلاع على الملفات والإعلانات، والمشاركة في الحوار وتسليم الأعمال^٥. وأكدت (الرابطة الوطنية لتعليم الفنون، ٢٠١٦) (The National Art Education Association) على الاعتراف بأن تعليم الفنون أصبح من العناصر الأساسية في العالم، وعلى معلمي التربية الفنية امتلاك المعرفة والمهارات والاتجاهات الحديثة، لتوفير تعليم عالي الجودة لكل طالب في التربية الفنية.

وأشارت (وثيقة التربية الفنية، ١٤٣٧) التي أعدت من قبل اللجنة العلمية لتطوير التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية أن مادة التربية الفنية في الوقت الحالي لم تجد الاهتمام الكافي من حيث طرق التدريس والتقييم، وانتقل هذا الأثر للطالب وأسرته، فأصبحت المادة دون الطموح المرجو للارتقاء بجوانب شخصية المتعلم. وأكد القائمون على تطوير المناهج على ضرورة وضع استخدام التقنيات الحديثة في تعليم الفنون، وضرورة أن تخضع التربية الفنية للتطوير الجاد وإيجاد مناهج متطورة تعكس التطور واستخدام التقنية الحديثة في التربية الفنية.

^١ منظمة الصحة العالمية: فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، ٢٠٢٠م.

^٢ عبد الله الموسى؛ وأحمد المبارك: التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق، مطابع الحميضى، ٢٠٠٥، الرياض.

^٣ حسام مازن؛ وسميرة البريك: تكنولوجيا التعليم عن بعد ودورها في تحقيق أهداف التربية العلمية في المجتمعات العربية لنشر الثقافة العالمية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠٠٨م، مصر.

^٤ أحمد محمد عقلة الزبون: درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، المجلد ٤٣، العدد ٢، ٢٠١٦م، الأردن.

^٥ عبد الله الموسى؛ وأحمد المبارك، ٢٠٠٥، مرجع سابق.

يتضمن كل محور من محاور التربية الفنية العديد من المهارات، ويؤكد التربويون على ضرورة تطوير تعلم الفن من خلال إثراء القدرات المعرفية والمهارية للمتعلم معا في المجالات الفنية المختلفة^١.

مشكلة البحث:

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال وجدت الباحثة نقصا في حدود علمها حول دور الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، ومن خلال عملها وتواصلها مع عدد من معلمي التربية الفنية لاحظت التباين في وجهات النظر والآراء في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

واجهت العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا الكثير من المعوقات في تفعيل دور الفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني، ترى الباحثة أنه بالرغم من الجهود التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية لإنجاح العملية التعليمية واستمرارها، إلا أنها غير كافية لتفعيل الفصول الافتراضية في عملية التعليم بشكل عام، وفي إثراء المهارات الفنية بشكل خاص. ولا سيما أن التربية الفنية تعمل على جوانب مختلفة لتنمية مهارات المتعلمين، مما يشكل عبء كبير على معلمي التربية الفنية في تعليم المادة الدراسية، وتنمية جميع المهارات الفنية، وتدريب المتعلمين عليها، وتقييم الأعمال الفنية بما يضمن تعلم جيد في استخدام جميع المهارات التي يحتاجها المتعلم في حياته المستقبلية، ومن أهم هذه المهارات (تاريخ الفن، النذوق الفني، النقد الفني، الإنتاج الفني).

وفي ضوء ما سبق ذكره فقد تبلورت فكرة البحث الحالي من خلال الظروف التي مر بها التعليم بعد جائحة كورونا ١٩، والتي أدت إلى استخدام الفصول الافتراضية في المرحلة الابتدائية للعام الثاني على التوالي، في جميع المقررات الدراسية، بما فيها مقرر التربية الفنية؛ لذا سعت الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية في ضوء النظرية النظامية بجائحة كورونا ١٩ من وجهة نظر معلمي التربية الفنية؟

أهداف البحث:

١. معرفة مستوى إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في الفصول الافتراضية في ضوء النظرية النظامية وفقا لتقديرات معلمي التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية في منطقة الخرج.
٢. معرفة متوسط تقديرات معلمي التربية الفنية لتفعيل الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في المرحلة الابتدائية بالخرج.
٣. تحديد العوامل التي تساهم في فاعلية الفصول الافتراضية لإثراء المهارات الفنية للمتعلمين من وجهة نظر معلمي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث:

^١ إيمان عيسى حنا: فاعلية الأنفوجرافيك في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض المهارات الفنية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥، العدد ٨، ٢٠٢١م، مصر.

١. ما مستوى إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في الفصول الافتراضية وفقا لتقديرات معلمي التربية الفنية لتفعيل الفصول الافتراضية في منطقة الخرج؟
 ٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمي التربية الفنية لتفعيل الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين، تعزى للمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، المؤهل التعليمي)؟
 ٣. ما أهم العوامل التي تساهم في فاعلية الفصول الافتراضية لإثراء المهارات الفنية للمتعلمين من وجهة نظر معلمي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية؟
- أهمية البحث:**

١. التعرف على وجهة نظر معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج نحو تفعيل الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية في ضوء النظرية النظامية.
 ٢. الاستفادة من نتائج الدراسة لمعرفة درجة تفعيل معلمي التربية الفنية للفصول الافتراضية، وتحفيزهم لزيادة إثراء المهارات الفنية للمتعلمين من خلالها.
 ٣. تساهم في تحسين عملية التعلم، وضمان استمرارية إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في ضوء النظرية النظامية سواء كانت طريقة التدريس بصورة مباشرة أو عن بعد.
 ٤. تقدم للقائمين على عملية تطوير وتخطيط مناهج التربية الفنية بعض المقترحات التي تساهم في التغلب على المشكلات التي تواجه الفصول الافتراضية، والحد من معوقات تفعيلها في إثراء المهارات الفنية، وبذل الجهد في معالجة أو تخفيف الجوانب السلبية، وتعزيز الجوانب الإيجابية.
- حدود البحث:**

حدود زمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ.
حدود مكانية: تناولت مدارس الخرج الحكومية والأهلية في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٤٣ هـ.

منهج البحث:

اتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد من أهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعا؛ لمرونته وشموليته، حيث يمكن التعرف على الأسباب التي ساهمت في حدوث الظاهرة، وبالتالي اكتشاف الحلول الملائمة؛ مما يتيح له دراسة الواقع في غاية من الدقة.

مجتمع البحث:

جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية للمرحلة الابتدائية المسجلين في إدارة التعليم التابعة لمنطقة الخرج في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٣ هـ.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات وفقا لإحصائية الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ كالتالي:

جدول (١): عدد معلمي التربية الفنية بمنطقة الخرج في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٤٣ هـ

م	التصنيف	العدد	المجموع
---	---------	-------	---------

٥٦ معلم	٢٥	عدد معلمين التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بالخرج (تخصص تربوية فنية)	١.
	٣١	عدد المعلمين المكلفين بتدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بالخرج (تخصصات أخرى)	٢.
٦٣ معلمة	١٦	عدد معلمات التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بالخرج (تخصص تربوية فنية)	٣.
	٤٧	عدد المعلمات المكلفات بتدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية بالخرج (تخصصات أخرى)	٤.
١١٩ معلم ومعلمة		المجموع الكلي	

أدوات البحث:

تحقيق أهداف البحث تطلب بناء استبانة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية. ولإيفاء بمتطلبات الاستبانة فقد تم اتباع الخطوات الآتية:

١. اطلاع الباحثة على أدبيات الدراسة الخاصة بالمهارات الفنية، الفصول الافتراضية، والنظرية النظامية.
٢. الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
٣. خبرة الباحثة في هذا المجال.
٤. تكونت الاستبانة من (٣) أقسام (معلومات عامة، العبارات، المقترحات).

- شمل قسم العبارات على (٤) أبعاد رئيسية تم اختيارها بناء على النظرية النظامية وهي (تاريخ الفن، التدوق الفني، النقد الفني، والإنتاج الفني).

- كان عدد عبارات كل بعد (٥، ٥، ٦، ٨) على التوالي. يتم الإجابة عليها من خلال مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، بحيث تعطى (٥) درجات على أوافق بشدة، وتعطى (١) درجة على لا أوافق بشدة.

مصطلحات البحث:

١. الفصول الافتراضية (Virtual classes):

تعرف على أنها الفصول الافتراضية التي تنقسم حسب أدواتها، وبرمجياتها، وتقنياتها المستخدمة، فمنها الفصول الغير تزامنية وهي التي لا تنقيد بزمان ولا مكان، وتسمح للمعلمين والمتعلمين بالتفاعل دون حدود زمانية ولا مكانية. وفصول افتراضية تزامنية وهي التي يشترط فيها وجود المعلم والمتعلمين في نفس الوقت فقط دون المكان^١.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية الفنية في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

٢. المهارات الفنية (Artistic skills):

^١ هند الخليفة: الاتجاهات التطويرية الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣م، الرياض.

تعرف على أنها الممارسات الفنية التي تحتاج لاستخدام حركات الذراع واليد والأصابع، وتتسم هذه الممارسة بالسرعة والدقة، كما تتسم بالكفاءة والخبرة^١.

٣. نظرية التربية الفنية النظامية (Discipline-Based Art Education):

تعرف (DBAE) على أنها نظرية تقوم على تدريس وتعلم الفنون بطريقة منهجية ومنظمة وشاملة، من خلال التركيز على دراسة أربع مجالات معرفية ومهارية، لها علاقة وثيقة بالفنون وهي: إنتاج الأعمال الفنية، نقد الأعمال الفنية، دراسة تاريخ الفن، دراسة علم الجمال والتذوق الجمالي^٢.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان: "تقييم توظيف الصفوف الافتراضية في التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات في محافظات غزة في ظل جائحة كوفيد-٢٠١٩"

هدفت هذه الدراسة لتقييم الصفوف الافتراضية في التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات في ظل جائحة كورونا ١٩، طبقت الأداة وهي استبانة من إعداد الباحث، على عينة عشوائية من (٩٧) معلم ومعلمة الرياضيات، و(١٢) مشرفا في المدارس الحكومية في محافظة غزة. أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق بين متوسط تقديرات معلمي ومعلمات الرياضيات على محاور الاستبانة.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما دراسة وصفية، كما اتفقت في أن العينة مجموعة من معلمين ومعلمات الرياضيات في التعليم العام، وكذلك تتفق في أن أداة البحث عبارة عن استبانة من إعداد الباحث. لذا استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث، والتعرف على المنهجية المناسبة للدراسة الحالية، والوقوف على نتائجها ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث أن الدراسة طبقت في ظل جائحة كوفيد ١٩، وتتناول الصفوف الافتراضية في التعليم عن بعد. بينما تختلف هذه الدراسة في تناولها لفاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين.

الدراسة الثانية بعنوان: "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"^٤

هدفت للكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري في ظل انتشار كورونا، طبقت الأداة وهي استبانة من إعداد الباحث، على عينة من (٥٠) عضو هيئة تدريس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن تقييم فاعلية التعليم الإلكتروني جاء متوسط في كل المجالات من استمراريته، معوقاته، تفاعل أعضاء هيئة التدريس، ومجال تفاعل الطلبة في استخدامه.

^١ إسماعيل شوقي خليفة: الفن والتصميم، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧م، القاهرة.

^٢ تهاني عبد الله المزروع: درجة ملاءمة البيئة الفعلية للتربية الفنية لمواصفات البيئة الصفية في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) بالمدارس المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية، جامعة اليرموك، المجلد ٣، العدد ٣، ٢٠١٨م، الرياض.

^٣ ونام إبراهيم شيخ العبد، وخديجة محمد بدوان: تقييم توظيف الصفوف الافتراضية في التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات في محافظات غزة في ظل جائحة كوفيد-١٩، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، المجلد ٢٩، العدد ٤، ٢٠٢١م، غزة، ص ٢٥.

^٤ سحر ابو شخيدم وآخرون، ٢٠٢٠م، مرجع سابق.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي محاولة الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا، ولكن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي، في حين أن الدراسة الحالية تبحث في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين من وجهة نظر معلمي التعليم العام.

الدراسة الثالثة بعنوان: "Transition to Online Education in School during a Sars - Cov¹ - two Corona Virus (Covid-19) Pandemic in Georgia"

هدفت للوقوف على تجربة الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم عبر الإنترنت خلال كورونا في جورجيا، باستخدام المنصة في العملية التعليمية. وأظهرت النتائج أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والمتعلمون في فترة ما بعد الوباء، لتطبيقها على بعض من ذوي الفئات الخاصة، أو العاديين بغرض زيادة مهاراتهم.

وافقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا؛ من أجل زيادة الوعي بأهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في العديد من المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى محاولة إثراء مهارات المتعلمين أثناء العملية التعليمية. بينما تختلف الدراسة الحالية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين من خلال الفصول الافتراضية.

الدراسة الرابعة بعنوان: "Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona² Virus in Indonesia"

هدفت لتوضيح أثر جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا. طبقت أداة الدراسة وهي استبانة من إعداد الباحث، استخدم المنهج الوصفي، أظهرت الدراسة سرعة تأثير كورونا على نظام التعليم، كما أثبتت أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لتحسين التعليم عبر الإنترنت.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، كما تتفق في توضيح مزايا وإيجابيات استخدام التعلم من خلال الإنترنت. ولكن اختلفت الدراسة الحالية في أنها تركز على إثراء المهارات الفنية للمتعلمين من خلال الفصول الافتراضية، بينما ركزت هذه الدراسة على أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات، ومساهمة التعلم بالمنزل من خلال الإنترنت في تقليل اختلاط الأفراد ببعضهم؛ للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، السبب الذي أدى إلى تراجع انتشار أسلوب التعليم التقليدي.

الدراسة الخامسة بعنوان: "توظيف التعليم الإلكتروني في إثراء التجربة الجمالية لطلبة كلية الفنون الجميلة"³

هدفت إلى معرفة أثر التكنولوجيا المعاصرة على التعليم في كليات الفنون الجميلة، تم عرض الأداة وهي مجموعة من الصور والرسومات ومقاطع الفيديو في مواضيع مختلفة على عينة (٣٢) طالب وطالبة من قسم الفنون الجميلة، واعتمدت على المنهج التجريبي، وأظهرت أنه يمكن توظيف التعليم الإلكتروني لإثراء التجربة

¹ Basilaui, G, & Kvavadze, D, 2020, Previous reference.

² Yulia, H, 2020, Previous reference.

³ وجدان نجاح الشمري: توظيف التعليم الإلكتروني في إثراء التجربة الجمالية لطلبة كلية الفنون الجميلة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بابل، العدد ٧، ٢٠١٩م، العراق.

الجمالية لطلبة كلية الفنون الجميلة، كما توصلت لإمكانية المتعلم في ضوء التعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن من انجاز الأعمال الفنية بكل دقة وسرعة، وطباعة العمل الفني في كافة المراحل.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إمكانية توظيف التعليم الإلكتروني لإثراء مهارات الفنون التشكيلية، وإمكانية انجاز الأعمال الفنية بكل دقة وسرعة. بينما اختلفت الدراسة الحالية من حيث المنهجية والأداة المستخدمة، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تهتم في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين من خلال الفصول الافتراضية، بينما هذه الدراسة تهتم بإثراء التجربة الجمالية لطلاب كلية الفنون.

الدراسة السادسة بعنوان: "مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية"^١

هدفت للكشف عن آراء طلبة التربية الفنية حول العلاقة بين مستحدثات التعليم والتفكير البصري، ومعرفة قدرات التفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية، تم تطبيق الأداة من اختبارين (مستحدثات التعليم، اختبار بصري للتوعية البصري)، طبقت على عينة من (٦٠) طالب وطالبة باعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج تفاعل طلبة قسم التربية الفنية مع مستحدثات التعليم، مما أعطى مؤشراً إيجابياً لأهميتها في التعليم.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، كما تتفق في تطبيق الاستبانة في مجال التربية الفنية، ولكن اختلفت هذه الدراسة في تطبيقها على عينة من الطلاب والطالبات قسم التربية الفنية، بينما الدراسة الحالية طبقت الأداة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية، وكذلك اختلفت الدراسة الحالية في أنها تركز على إثراء المهارات الفنية للمتعلمين من خلال الفصول الافتراضية، بينما ركزت هذه الدراسة على علاقتها بالتفكير البصري لدى الطلبة.

الدراسة السابعة بعنوان: "اتجاهات مدرسي التربية الفنية نحو استخدام الحاسوب الإلكتروني في التدريس"^٢

هدفت إلى التعرف على اتجاهات مدرس التربية الفنية نحو استخدام الحاسوب الإلكتروني في التدريس، وبناء أداة تقيس اتجاهات مدرس ومدرسات التربية الفنية نحو استخدام الحاسوب في تدريس مقرر التربية الفنية ومعرفة الفروق. وطبقت (المقياس من إعداد الباحثة) على عينة أساسية، معتمدة على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه مدرسي ومدرسات التربية الفنية إيجابياً بشكل عام.

اتفقت هذه الدراسة مع البحث الحالي في المنهج الوصفي، وكذلك في عينة البحث من معلمي التربية الفنية، ولكن هذه الدراسة اختلفت في أنها تبحث في معرفة توجه معلمي التربية الفنية نحو استخدام الحاسوب في عملية التدريس، بينما هذه الدراسة تبحث في معرفة وجهة نظر معلمي التربية الفنية نحو فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في ضوء النظرية النظامية.

وتميزت هذه الدراسة باختلافها عن الدراسات السابقة في تناولها فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في ضوء النظرية النظامية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، وحسب علم الباحثة أنه لم يتم تناولها من قبل، خاصة أنها واكبت مرحلة التعليم في الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية.

^١ محمد عبد الله عيدان: مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد ٨٩، ٢٠١٨م، العراق.

^٢ صبا محمد عبد الكريم: اتجاهات مدرسي التربية الفنية نحو استخدام الحاسوب الإلكتروني في التدريس، المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠١٦م، كربلاء.

الإطار النظري:

تناولت الدراسة الحالية المتغيرات الرئيسية التالية: الفصول الافتراضية، المهارات الفنية في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية.

المحور الأول: الفصول الافتراضية

١. مفهوم الفصول الافتراضية:

استحدثت ثورة التكنولوجيا وسائل عديدة في التعليم، واتاحت للمتعلم أن يتعلم بمفرده في مناخ هادئ وفق قدراته وإمكاناته واستعداداته، وساهمت في ظهور تقنيات حديثة للتعليم والتعلم، ومنها التعليم الافتراضي حيث ظهر ما يسمى بالفصول الافتراضية والواقع الافتراضي.

وتعرف الفصول الافتراضية بأنها فصول تعتمد على التقاء المعلم مع المتعلمين عن طريق الانترنت في أوقات مختلفة للعمل، والقراءة، وأداء الواجبات، والمشاريع^١. وأشارت بعض الدراسات إلى فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية التحصيل للمتعلمين^٢.

يعتبر التعليم الافتراضي فرصة لزيادة التعليم للجميع، والحصول على المؤهلات والدرجات العلمية دون الذهاب للمؤسسة التعليمية، وهو مركز مفتوح ومستمر للتعليم دون حواجز زمانية أو مكانية، بشرط أن تتوفر للمتعلم أدوات التعليم الإلكتروني المناسبة من جهاز كمبيوتر وشبكة انترنت وبريد إلكتروني، إضافة لتوفر الحد الأدنى من معرفة استخدام التقنية.

٢. مميزات وعيوب الفصول الافتراضية:

أكدت الكثير من الدراسات (تركي الفهيد، ٢٠١٥)^٣؛ (عصام الحسن؛ وهناء عشاوي، ٢٠١٧)^٤؛ (علا الأسطل، ٢٠١٣)^٥؛ (ابتسام القحطاني، ٢٠١٠)^٦ أن الفصول الافتراضية تتميز بسهولة الاستخدام، وانخفاض التكلفة، والتعليم في أي وقت وأي مكان، كما أنها لا تحتاج إلى مهارات تقنية عالية، وإمكانية تسجيل الدروس لإعادة مشاهدتها، وتشجيع المتعلمين على المشاركة دون قلق أو خوف.

^١ مهدي حسنين: توظيف تكنولوجيا التعليم من برامج التعلم عن بعد في كلية التربية من وجهة أعضاء هيئة التدريس، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد ٣، العدد ٥، ٢٠١١م، فلسطين، ص ٤٣.

^٢ رانية عبد المنعم: فاعلية توظيف الصفوف الرقمية في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات جوجل التعليمية في مساق حوسبة المناهج الدراسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، المجلد ١٤، العدد ٨، ٢٠٢٠م، فلسطين، ص ٩٢.

^٣ تركي الفهيد: واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس العلوم الطبية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، ٢٠١٥م، السعودية.

^٤ عصام الحسن؛ وهناء عشاوي: واقع استخدام الصفوف الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة انموذجاً، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١، العدد ١٥، ٢٠١٧م، السودان، ص ٤٥.

^٥ علا الأسطل: واقع استخدام تقنية الصفوف الافتراضية في تدريس المقررات التربوية في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، ٢٠١٣م، غزة.

^٦ ابتسام القحطاني: واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى، ٢٠١٠م، مكة.

وتعتبر الفصول الافتراضية والتي حظيت بإقبال كبير من المؤسسات التعليمية خاصة في فترة جائحة كورونا ١٩ نظرا لعدد من الفوائد التي يحققها في العملية التعليمية فينتج التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وتتنوع مصادر التعليم من خلال الروابط للمواقع الأخرى، كذلك توفير المناهج على مدار الوقت، يساعد المتعلمين في الاعتماد على أنفسهم؛ مما يشجع استقلاليتهم، ويدعم تعلمهم الذاتي. ينمي الاحساس بالمساواة، ويعالج مشكلة الخجل عند المتعلمين؛ مما يجعلهم يتمتعون بجرأة أكبر في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم، ومناقشة الموضوعات أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية^١.

وتعود سلبيات التعلم المترامن إلى تكلفة الاتصال بالإنترنت، إضافة إلى حدوث عطل بالشبكة، أما التعليم الإلكتروني الغير مترامن والذي فيه يتواصل المتعلم مع المواد التعليمية عبر الشبكة بطرق غير مباشرة^٢. وأكدت بعض الدراسات (علي السبيعي؛ وعلي القباطي، ٢٠٢٠)^٣؛ (Yulia, 2020)^٤؛ (سحر أبو شخيدم وآخرون، ٢٠٢٠)^٥؛ (Basilauia, Kavadze, 2020)^٦ مزايا التعليم الإلكتروني غير المترامن بأشكاله في مجال التعليم، إلا أن كثير من الطلبة يعانون من الشعور بالعزلة الذي أثر سلبا على أدائهم، مما أدى لظهور توظيف التعليم الإلكتروني المعتمد على النصوص الكتابية. وأطلق عليه التعليم عن بعد.

المحور الثاني: المهارات الفنية

١. مفهوم المهارات الفنية:

تعد التربية الفنية من أكثر المواد التربوية تشويقا وجاذبية بسبب طبيعتها ومرونة موضوعاتها وتنوع مجالاتها الفنية (التصميم - الرسم - التلوين - الطباعة ...) ويتضمن كل مجال من هذه المجالات العديد من المهارات الفنية^٧.

ويتكون العمل الفني من مجموعة من العناصر هي (النقطة، الخط، الشكل، المساحة، الحجم، اللون، الفراغ، الملمس)، بينما تشمل أسس العمل الفني على (الوحدة، الاتزان، التناسب، الايقاع، الترابط، التكرار، التنوع)، وأما القيم الفنية فتحتوي على (التناسب، التناغم، التضاد).

^١ مجدي محمد حناوي؛ وروان نضال نجم: جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعوقات". مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد ٥، العدد ٢، ٢٠١٩م، فلسطين.

^٢ مجدي عقل؛ ومحمد خميس؛ ومحمد أبو شقير: تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم، مجلة كلية البنات الأولى للعلوم والتربية، العدد ١٣، ٢٠١٢م، ص ٣٨٧.

^٣ علي السبيعي؛ وعلي القباطي: واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، المجلد ٢، العدد ٢١، ٢٠٢٠م، فلسطين، ص ٥٥٣.

^٤ Yulia, H, "Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia" ETERNAL (English Teaching Journal), 11 (1), Indonesia, 2020.

^٥ سحر ابو شخيدم؛ وخولة عواد؛ وشهد خليفة؛ وعبد الله العمد؛ ونور شديد: فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، المجلد ٢، العدد ٢١، ٢٠٢٠م، فلسطين، ص ٣٦٥.

^٦ Basilauia, G, & Kavadze, D, "Transition to Online Education in School during a Sars - Cov - two Corona Virus (Covid-19) Pandemic in Georgia" Pedagogical Research, S (4). Em0060, Georgia, 2020.

^٧ إيمان عيسى حنا، ٢٠٢١م، مرجع سابق.

تعرف المهارة الفنية بأنها تمكين تلاميذ المرحلة الإعدادية عينة البحث في أداء عمل فني معين إلى درجة عالية من الدقة والإتقان في أقل وقت ممكن، مع الاقتصاد في الجهد المبذول لأداء العمل الفني^١.

٢. المهارات الفنية في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية:

يوجد العديد من المهارات الفنية التي ينبغي أن تنميها الفصول الافتراضية للمتعلمين بالمرحلة الابتدائية في ضوء النظرية النظامية، فبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة، مثل دراسة (حنين العمصي، ٢٠١٦)^٢؛ (أحمد الغامدي، ٢٠١٧)^٣؛ (رانيا محمود، ٢٠٢١)^٤ ترى الباحثة أن المهارات الفنية التي يتعلمها الطالب في الفصل العادي يفترض أن تكون نفس المهارات الفنية التي يتعلمها الطالب في الفصل الافتراضي. ومن أهم المهارات الفنية التي يجب أن يتعلمها الطالب في المرحلة الابتدائية من خلال منهج التربية الفنية الذي يعتمد على المجالات المعرفية والمهارية في نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) هي:

أولاً/ تاريخ الفن: معرفة بعض أسماء وأعمال الفنانين السابقين، معرفة بعض مجالات التربية الفنية، معرفة أسماء بعض اللوحات الفنية، فهم المصطلحات الفنية الخاصة بهذه المرحلة، والإلمام ببعض الأدوات والخامات التي استخدمها الإنسان في إنتاجه الفني.

ثانياً/ التذوق الفني: وصف ما يقدم إليه من أعمال فنية، تحديد العناصر الأساسية في عمله الفني، تمييز خصائص وسمات اللون في المنتج الفني، تقدير قيمة الأعمال الفنية المنتجة، واستنباط كل ما هو جميل في البيئة المحيطة.

ثالثاً/ النقد الفني: المشاركة برأيه الخاص، احترام رأي الآخرين، المشاركة مع المعلم في المناقشة أثناء وصف العمل الفني، تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في المنتج الفني، المقارنة بين الأعمال الفنية للمنتجات، وأن يفرق بين الشكل والمضمون في العمل الفني.

رابعاً/ الإنتاج الفني: يستخدم اللون وفقاً لرؤيته الفنية في إنتاجه، تجهيز الخامات والأدوات التي تناسب موضوعه الفني، يستخدم الأدوات بصورة صحيحة في المنتج الفني، تطويع الخامات باستخدام مهاراته اليدوية لإنتاج الفكرة المراد تحقيقها، التحرر من محاكاة وتقليد زملائه أثناء إنتاج أعماله الفنية، يبتكر أفكار جديدة في إنتاجه الفني، يؤدي عمله الفني بدقة وإتقان، يحافظ على نظافة عمله الفني.

وعرضت الاستبانة على (٥) من المحكمين وتم التأكد من أن هذه المهارات الفنية السابقة والتابعة لمجالات النظرية النظامية هي أهم المهارات الفنية التي يجب أن يتعلمها طالب المرحلة الابتدائية.

^١ رانيا محفوظ محمود: فاعلية المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، العدد ١، ٢٠٢١م، مصر.

^٢ حنين تيسير العمصي: الكفايات الخاصة اللازمة للطلبة المعلمين في كلية الفنون الجميلة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الميدان التربوي بمحافظة قطاع غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، ٢٠١٦م، غزة.

^٣ أحمد إبراهيم الغامدي: مدى تمكن معلمي التربية الفنية بمنطقة الباحة من مهارات استخدام التقنية الحديثة وتأثير ذلك على استراتيجيات التدريس لديهم. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ٤٥، ٢٠١٧م، مصر.

^٤ رانيا محفوظ محمود، ٢٠٢١م، مرجع سابق.

الخصائص السيكومترية لاستبانة فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية في ضوء النظرية النظامية:

صدق الاستبانة: استخرجت دلالات الصدق للاستبانة باستخدام:

أ - **صدق المحتوى:** تم بناء الاستبانة اعتماداً على خطوات إجرائية محددة، واستناداً إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري ومحتوى المقاييس المتوفرة والدالة على الفصول الافتراضية والمهارات الفنية، وقد اعتبرت هذه الإجراءات دليلاً أولياً على صدق المحتوى.

ب- **صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة على (٦) من المحكمين، للحكم على مدى ملاءمة فقراتها لقياس السمة موضوع الدراسة، ومدى وضوح لغتها، ومناسبة عدد فقراتها، ومدى تمثيلها للأبعاد (تاريخ الفن، التدوق الفني، النقد الفني، الإنتاج الفني) التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم حذف (٤) من فقرات الاستبانة. ملحق (١) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية.

ج - **صدق البناء:** تم الحكم على صدق البناء للمقياس من خلال معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد وكانت النتائج كما يشير الجدول التالي:

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	درجة البعد	رقم الفقرة	البعد	الدرجة الكلية	درجة البعد	رقم الفقرة	البعد
معامل الارتباط	معامل الارتباط			معامل الارتباط	معامل الارتباط		
٠,٤٨٧**	٠,٦٦٢**	١١	البعد الثالث النقد الفني	٠,٥٠٤**	٠,٧٧١**	١	البعد الأول تاريخ الفن
٠,٧٩٦**	٠,٨١٦**	١٢		٠,٦٥٧**	٠,٨٠٢**	٢	
٠,٧٨٩**	٠,٨٤٣**	١٣		٠,٤٣٢**	٠,٦٩٠**	٣	
٠,٦٩٤**	٠,٨٩٨**	١٤		٠,٦٦٠**	٠,٧٧٦**	٤	
٠,٦٧٤**	٠,٨٣٤**	١٥		٠,٥٦٨**	٠,٧٢٨**	٥	
٠,٧١٢**	٠,٨١٥**	١٦	البعد الرابع الإنتاج الفني	٠,٥٧٥**	٠,٧٤٣**	٦	البعد الثاني التدوق الفني
٠,٦٦٩**	٠,٧٥١	١٧		٠,٦٢٦**	٠,٨٢٤**	٧	
٠,٧١١**	٠,٨٧١**	١٨		٠,٧٣٥**	٠,٧٨٧**	٨	
٠,٧٣٧**	٠,٨٦١**	١٩		٠,٧٩٢**	٠,٨٧٢**	٩	
٠,٨٠٤**	٠,٩٠٥**	٢٠		٠,٧٣٤**	٠,٨١٢**	١٠	
٠,٥٧٦**	٠,٥٥٤**	٢١					
٠,٧٨٨**	٠,٧٠٧**	٢٢					
٠,٧٣٤**	٠,٨٦٥**	٢٣					
٠,٨١٤**	٠,٨٨٩**	٢٤					

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

يشير الجدول السابق إلى أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٥٥٤ - ٠,٩٠٥)، أما فيما يتعلق بارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت بين (٠,٤٣٢ - ٠,٨١٤)، وجميعها ذات دلالة

احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، من الجدير بالذكر أن معاملات الارتباط بين الفقرات ودرجة البعد أكبر من ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وهذا يشير إلى صحة انتماء الفقرة للبعد.

د- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال ايجاد متوسط الفقرات وقيمة معامل الارتباط وقيمة ألفا في حال حذف الفقرات كما وضع الجدول التالي:

جدول (٣): قيم مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي في حال حذف الفقرة	التباين في حال حذف الفقرة	معامل الارتباط في حال حذف الفقرة	معامل ألفا في حال حذف الفقرة
q1	89.83	217.951	0.464	0.948
q2	89.47	215.254	0.628	0.947
q3	89.94	217.747	0.380	0.949
q4	89.74	212.352	0.626	0.946
q5	89.66	215.613	0.529	0.948
q6	90.04	213.883	0.532	0.948
q7	90.02	213.288	0.589	0.947
q8	89.94	211.901	0.709	0.946
q9	89.79	206.783	0.766	0.945
q10	89.81	208.694	0.703	0.945
q11	89.87	217.155	0.442	0.949
q12	89.43	211.981	0.778	0.945
q13	89.55	209.599	0.766	0.945
q14	89.83	212.567	0.665	0.946
q15	89.98	212.250	0.641	0.946
q16	89.89	210.679	0.681	0.946
q17	90.04	209.460	0.629	0.946
q18	90.06	207.016	0.672	0.946
q19	90.11	205.602	0.701	0.946
q20	90.09	203.049	0.775	0.944
q21	89.72	213.130	0.531	0.948
q22	89.81	205.425	0.760	0.945
q23	90.28	204.130	0.695	0.946
q24	89.89	205.602	0.790	0.944

يشير الجدول السابق إلى أن لكل فقرة اسهام في الدرجة الكلية، وحذف أي فقرة يؤثر على قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط، مما يؤكد على أهمية جميع الفقرات في قياس السمة موضوع الدراسة.

ثبات أداة البحث:

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقتي الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وطريقة التجزئة النصفية بأسلوب جوتمان.

جدول (٤): معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

معاملات الثبات		البعد	المقياس
التجزأة النصفية	كرونباخ ألفا	تاريخ الفن	فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية
٠,٧٥١	٠,٨٠٣	التذوق الفني	
٠,٨٢٨	٠,٨٦٦	النقد الفني	
٠,٨٦٣	٠,٨٩٥	الإنتاج الفني	
٠,٨٩٥	٠,٩٢١	الدرجة الكلية	

يشير الجدول السابق إلى قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والتجزأة النصفية لمقياس فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية والذي تكون من أربعة أبعاد (تاريخ الفن، التذوق الفني، النقد الفني، الإنتاج الفني)، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل (٠,٩٤٨) أما قيمة التجزأة النصفية فقد بلغت (٠,٨٦٣)، ومن خلال النظر إلى أبعاد المقياس فقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٠٣، ٠,٨٦٦، ٠,٨٩٥، ٠,٩٢١)، وقيمة معامل التجزأة النصفية (٠,٧٥١، ٠,٨٢٨، ٠,٨٦٣، ٠,٨٩٥)، للأبعاد الأربعة على الترتيب. وتعتبر هذه القيم مؤشرات جيدة تدل على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع.

الأساليب الإحصائية:

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA)، وللمقارنات البعدية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق.

عرض النتائج ومناقشتها:

جاءت النتائج مجيبة على تساؤلات البحث كالتالي:

السؤال الأول: ما مستوى إثراء المهارات الفنية للمتعلمين في الفصول الافتراضية وفقا لتقديرات معلمي التربية الفنية لتفعيل الفصول الافتراضية في منطقة الخرج؟

وقد تمت الإجابة على السؤال الأول من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المهارات الفنية وأبعاده الأربعة (تاريخ الفن، التذوق الفني، النقد الفني، الإنتاج الفني) كما يوضح في الجدول التالي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المهارات الفنية

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	درجة الاستخدام
١	معرفة بعض أسماء وأعمال الفنانين السابقين	3.94	0.770	١٠	كبيرة
٢	معرفة بعض مجالات التربية الفنية.	4.30	0.723	2	كبيرة
٣	معرفة أسماء بعض اللوحات الفنية.	3.83	0.935	15	كبيرة
٤	فهم المصطلحات الفنية الخاصة بهذه المرحلة	4.04	0.876	6	كبيرة
٥	الإلمام ببعض الأدوات والخامات التي استخدمها الإنسان في إنتاجه الفني.	4.11	0.824	4	كبيرة
٦	وصف ما يقدم إليه من أعمال فنية.	3.74	0.923	19	كبيرة
٧	تحديد العناصر الأساسية في عمله الفني.	3.75	0.875	18	كبيرة

كبييرة	16	0.802	3.83	تميز خصائص وسمات اللون في المنتج الفني	٨
كبييرة	7	0.971	3.98	تقدير قيمة الأعمال الفنية المنتجة.	٩
كبييرة	8	0.960	3.96	استنباط كل ما هو جميل في البيئة المحيطة.	١٠
كبييرة	12	0.861	3.91	المشاركة برأيه الخاص.	١١
كبييرة	1	0.732	4.34	احترام رأي الآخرين.	١٢
كبييرة	3	0.847	4.23	المشاركة مع المعلم في الحوار والمناقشة أثناء وصف العمل الفني.	١٣
كبييرة	11	0.818	3.94	تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في المنتج الفني.	١٤
كبييرة	17	0.863	3.79	المقارنة بين الأعمال الفنية للمنتجات.	١٥
كبييرة	14	0.891	3.89	أن يفرق بين الشكل والمضمون في العمل الفني.	١٦
كبييرة	20	1.022	3.74	يستخدم اللون وفقا لرؤيته الفنية في إنتاجه.	١٧
كبييرة	21	1.081	3.72	تجهيز الخامات والأدوات التي تناسب موضوعه الفني.	١٨
متوسطة	23	1.108	3.66	يستخدم الأدوات بصورة صحيحة في المنتج الفني.	١٩
كبييرة	22	1.123	3.68	تطويع الخامات باستخدام مهاراته اليدوية لإنتاج الفكرة المراد تحقيقها.	٢٠
كبييرة	5	0.969	4.06	التحرر من محاكاة وتقليد زملائه أثناء إنتاج أعماله الفنية.	٢١
كبييرة	9	1.037	3.96	يبتكر أفكار جديدة في إنتاجه الفني.	٢٢
متوسطة	24	1.187	3.49	يؤدي عمله الفني بدقة وإتقان.	٢٣
كبييرة	13	0.993	3.89	يحافظ على نظافة عمله الفني.	٢٤

وتم تحديد درجة الاستخدام كما يلي:

- فيما يتعلق بفقرات وأبعاد المقياس الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥) تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات:
 ١. (٢, ٣٣ - ٢) بدرجة ضعيفة.
 ٢. (٢, ٣٤ - ٣, ٦٧) بدرجة متوسطة.
 ٣. (٣, ٦٨ - ٥) بدرجة كبيرة.

يلاحظ من الجدول السابق أن الفقرة رقم (١٢) والتي نصت على "احترام رأي الآخرين" قد حصلت على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (٤, ٤٣)، وانحراف معياري وقدره (٠, ٧٣٢) بدرجة استخدام كبيرة. تلتها الفقرة رقم (٢) والتي نصت على "معرفة بعض مجالات التربية الفنية" بمتوسط حسابي وقدره (٤, ٣٠)، وانحراف معياري بلغ (٠, ٧٢٣) بدرجة استخدام كبيرة. وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (١٩) والتي نصت على "يستخدم الأدوات بصورة صحيحة في المنتج الفني" بمتوسط حسابي (٣, ٦٦) وانحراف معياري بلغ (١, ١٠٦) بدرجة استخدام متوسطة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي نصت على "يؤدي عمله الفني بدقة وإتقان" بمتوسط حسابي (٣, ٤٩) وانحراف معياري بلغ (١, ١٨٧) بدرجة استخدام متوسطة.

ومن الجدير بالذكر أن جميع فقرات المقياس أظهرت مستوى كبير للمهارات الفنية التي تم إثراؤها لدى عينة الدراسة، باستثناء الفقرتين رقم (١٩) التي تنص على "يستخدم الأدوات بصورة صحيحة في المنتج الفني"، وكذلك الفقرة (٢٣) والتي تنص على "يؤدي عمله الفني بدقة وإتقان". وهاتان الفقرتان أظهرتا مستوى متوسط من الإثراء.

وبشكل عام تشير النتائج إلى أن المهارات الفنية تم إثراؤها بشكل كبير من خلال الفصول الافتراضية.

أما فيما يتعلق بأبعاد المقياس فقد تم حساب المتوسط الحسابي من خلال إيجاد مجموع الفقرات التي تنتمي لكل بعد، ثم إيجاد المتوسط الحسابي لهذا المجموع، وبعد ذلك قسمة المتوسط الحسابي على عدد الفقرات التي يتضمنها كل بعد؛ وذلك لإيجاد قاعدة واحدة نستطيع من خلالها المقارنة بين الأبعاد من حيث ترتيب شيوها.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المهارات الفنية

أبعاد المقياس				
البعء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
البعء الأول: تاريخ الفن	4.05	0.62	١	كبيرة
البعء الثاني: التذوق الفني	3.85	0.73	٣	كبيرة
البعء الثالث: النقد الفني	4.02	0.68	٢	كبيرة
البعء الرابع: الإنتاج الفني	3.77	0.86	٤	كبيرة
الدرجة الكلية	93.77	15.136	----	كبيرة

وتم الحكم على الأبعاد بنفس الطريقة المتبعة في الحكم على الفقرات. فقد تكونت الاستبانة من أربعة أبعاد، وجميعها أظهرت مستوى كبير من الشيوع لدى أفراد عينة الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الأول: تاريخ الفن، وتكون من ٥ فقرات وهي الفقرات من (١-٥) بمتوسط حسابي وقدره (٤,٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٦٢)، تلاه البعد الثالث: النقد الفني، وتكون من ٥ فقرات وهي الفقرات من (٦-١٠) بمتوسط حسابي وقدره (٤,٠٢)، وانحراف معياري بلغ (٠,٦٨). وجاء في المرتبة الثالثة البعد الثاني: التذوق الفني، وتكون من ٦ فقرات وهي (١١-١٦) بمتوسط حسابي وقدره (٣,٨٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣). وفي المرتبة الأخيرة جاء البعد الرابع: الإنتاج الفني، وتكون من ٨ فقرات وهي (١٧-٢٤) بمتوسط حسابي وقدره (٣,٧٧)، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٦).

أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس، فكانت الدرجة الدنيا (٢٤)، والدرجة العليا (١٢٠) تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات:

١. (٢٤ - ٥٦) بدرجة ضعيفة
٢. (٥٦,١ - ٨٨) بدرجة متوسطة
٣. (٨٨,١ - ١٢٠) بدرجة كبيرة

فقد بلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة (٩٣,٧٧)، بانحراف معياري وقدره (١٥,١٣٦). وهذا يشير أيضا إلى أن أفراد العينة بشكل عام إلى درجة كبيرة من الشيوع. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعزى إلى تطبيق النظرية النظامية في الوقت الراهن حيث تعتمد على المجالات الأربعة، بعكس ما كانت عليه التربية الفنية في السابق التي تركز على الإنتاج الفني للمتعلم فقط، دون الاهتمام بالمجالات الثلاثة الأخرى.

كما تؤكد هذه النتيجة على استفادة المعلمين والمعلمات من التوجهات الحديثة نحو تدريس التربية الفنية، وكذلك الدورات التدريبية التي تقدمها إدارة التعليم في منطقة الخرج.

السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات معلمي التربية الفنية لتفعيل الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمتعلمين، تعزى للمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، المؤهل التعليمي)؟

وقد تمت الإجابة على السؤال الثاني من خلال استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لأبعاد المقياس الأربعة، والدرجة الكلية لمعرفة أثر المتغيرات الديموغرافية على تقديرات المعلمين للمهارات الفنية التي تم إثرائها في الفصول الافتراضية. وهذ المتغيرات هي الجنس (ذكر، أنثى)، عدد سنوات الخبرة (١ - ٥، ٦ - ١٠، ١١ - ١٥)، نوع المدرسة (حكومي، أهلي)، المؤهل التعليمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل التباين المتعدد.

جدول (٧): يوضح نتائج تحليل التباين المتعدد لفحص الفروق في مقياس المهارات الفنية التي تعزى للمتغيرات الديموغرافية

المصدر	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	البعد (١) تاريخ الفن	17.619	1	17.619	1.825	0.183
	البعد (٢) التدوق الفني	6.906	1	6.906	0.529	0.471
	البعد (٣) النقد الفني	27.750	1	27.750	1.809	0.185
	البعد (٤) الإنتاج الفني	82.973	1	82.973	1.990	0.165
عدد سنوات الخبرة	الدرجة الكلية	8.906	1	8.906	0.041	0.841
	البعد (١) تاريخ الفن	5.011	2	2.505	0.260	0.773
	البعد (٢) التدوق الفني	28.864	2	14.432	1.105	0.340
	البعد (٣) النقد الفني	50.686	2	25.343	1.652	0.203
نوع المدرسة	البعد (٤) الإنتاج الفني	37.210	2	18.605	0.446	0.643
	الدرجة الكلية	5.137	2	2.568	0.012	0.988
	البعد (١) تاريخ الفن	13.517	1	13.517	1.400	0.243
	البعد (٢) التدوق الفني	25.638	1	25.638	1.963	0.168
المؤهل العلمي	البعد (٣) النقد الفني	9.491	1	9.491	0.619	0.436
	البعد (٤) الإنتاج الفني	268.600	1	268.600	6.442	0.015
	الدرجة الكلية	795.786	1	795.786	3.629	0.063
	البعد (١) تاريخ الفن	1.911	2	0.955	0.099	0.906
الخطأ	البعد (٢) التدوق الفني	12.718	2	6.359	0.487	0.618
	البعد (٣) النقد الفني	59.996	2	29.998	1.956	0.153
	البعد (٤) الإنتاج الفني	149.532	2	74.766	1.793	0.178
	الدرجة الكلية	491.273	2	245.636	1.120	0.335
الكلية	البعد (١) تاريخ الفن	444.080	46	9.654		
	البعد (٢) التدوق الفني	600.758	46	13.060		
	البعد الثالث: النقد الفني	705.575	46	15.339		
	البعد (٤) الإنتاج الفني	1917.901	46	41.694		
الكلية	الدرجة الكلية	10086.574	46	219.273		
	البعد (١) تاريخ الفن	499.283	52			
	البعد (٢) التدوق الفني	698.302	52			
	البعد (٣) النقد الفني	858.528	52			
الكلية	البعد (٤) الإنتاج الفني	2446.113	52			
	الدرجة الكلية	11913.283	52			

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لتفعيل الفصول الافتراضية في تعزيز المهارات الفنية للمتغيرات الديموغرافية جميعها على مستوى الأبعاد الأربعة، المكونة للمقياس على مستوى الدرجة الكلية، باستثناء متغير نوع المدرسة، والذي كان له فروق دالة إحصائية على البعد الرابع (الإنتاج الفني)، ولمعرفة لصالح المدارس الحكومية أم الأهلية كانت هذه الفروق تم إجراء اختبارات للعينات المستقلة T-Independent test، كما يشير الجدول التالي:

جدول (٨): اختبارات للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في بعد الإنتاج الفني باختلاف نوع المدرسة

المتغير التابع	المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية
البعد الرابع الإنتاج الفني	حكومية	٢٩,٢٤	٦,٧١٩	٢,٤٩٣	٠,٠١٦
	أهلية	٣٥,٥٠	٥,٢٦٤		

يشير الجدول السابق إلى أن قيمة اختبار T بلغت (٢,٤٩٣)، وهي قيمة دالة إحصائية، كما يشير مستوى الدلالة والذي بلغ (٠,٠١٦) لصالح المدارس الأهلية والتي لها متوسط حسابي قيمته (٣٥,٥)، مقارنة بمعلمي المدارس الحكومية، والذين بلغ متوسطهم الحسابي (٢٩,٢٤).

وهذا يعني أن تقدير معلمي المدارس الأهلية للإنتاج الفني عبر الفصول الافتراضية أكبر من تقدير معلمي المدارس الحكومية. وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تعزى إلى عدة أسباب، فالمستوى المادي وأولياء الأمور اللذين يلتحقون بأبنائهم في المدارس الأهلية غالباً أفضل من المستوى المادي لمن يلتحقون بأبنائهم في المدارس الحكومية، كما يدل على اهتمام أولياء الأمور بجودة ونوعية التدريس في المدارس الأهلية، وإنتاجية أبنائهم سواء في مستوى التعليم أو الدرجات أو تقديم الأعمال الفنية المناسبة.

أيضاً تعزى هذه النتيجة إلى حرص الإدارة في المدارس الأهلية على توفير الخامات والأدوات للمتعلمين، والتي تكون ضمن الرسوم المالية التي يدفعها أولياء الأمور أثناء التسجيل، كذلك قد يرجع السبب إلى تنافس المدارس الأهلية فيما بينها بإقامة المعارض وعرض أعمال المتعلمين بشكل دوري خلال العام الدراسي الواحد.

السؤال الثالث ما أهم العوامل التي تساهم في فاعلية الفصول الافتراضية لإثراء المهارات الفنية للمتعلمين من وجهة نظر معلمي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية؟

وقد تمت الإجابة على السؤال الثالث من خلال إضافة قسم ثالث في الاستبانة، طرحت فيه الباحثة سؤالاً على معلمي التربية الفنية حول مرئيات ومقترحات تساهم في فاعلية الفصول الافتراضية لإثراء المهارات الفنية للمتعلمين بالمرحلة الابتدائية.

فجاءت بعض الإجابات متعلقة بالمعلم كالاتي: التطبيق العملي من المعلم للمتعلمين من خلال عرض لوحات فنية ومناقشتها مع المتعلمين، مع التأكيد على ملامسها والبارز فيها، ومشاركة معارض افتراضية معهم، وكذلك عرض أعمال المتعلمين لتعزيزها والاشادة بها، والتنبيه على عيوبها، مع التركيز على إيجابيات العمل الفني. بشرط أن تكون هذه الأعمال متنوعة، وتناسب مع ميولهم وأعمارهم.

كما يجب التركيز في تدريس مقرر التربية الفنية على الاتجاه التنظيمي الذي يعتمد على مجال تاريخ الفن، علم الجمال، والتذوق الفني، أكثر من التركيز على الإنتاج الفني لوحده. أيضاً تقديم أعمال سابقة تشابه المطلوب في الدرس، مع محاولة ترتيب أفكار المتعلمين، وتوضيح ما المطلوب منهم عمله، بحيث تبسط المعلومات لتناسب

الأعمار. ويمكن الاستعانة في ذلك بعدد من التطبيقات التي تساعد في شرح كيف يمكن استخدامها في الانتاج الفني؛ لذا يلزم ايجاد تطبيقات تعليمية تتوافق مع كل درس، وتدريب المعلمين عليها، كإضافة برامج الرسم الإلكترونية، وتفعيل رسم الديجيتال، التصوير الفوتوغرافي، وفن الجرافيك.

مع التأكيد على ضرورة تدريس مادة التربية الفنية من قبل معلمين في التخصص، ولا تسند لغير التخصص. ويجب أن يكون المعلم متمكن من مادته العلمية، ومن مهارة عرض الدرس باستخدام التقنية، وعرض مقاطع الفيديو التي توضح للمتعلم طريقة العمل، وكيفية الخطوات لبناء العمل الفني. كذلك شرح أهم الخامات المستخدمة في العمل، والتفيد بقواعد السلامة في استخدام الخامات المناسبة لأعمارهم. ويفضل المعلمين وجود فصل افتراضي مفتوح يوم في الأسبوع بعد العودة الحضورية.

وجاءت بعض الإجابات متعلقة بالمتعلم كالتالي: طرح بعض تجارب المتعلمين من نفس هذه المرحلة. كما يفضل أن ينفذ المتعلمين العمل أثناء الحصة أمام كاميرا مفتوحة، ويكون تركيز الكاميرا على أيديهم حتى يستطيع المعلم توجيههم أثناء العمل. وحث المتعلم على تجهيز الخامات والأدوات قبل الحصة. يحتاج المتعلم إلى المساعدة والمراقبة من قبل الأهل لإنتاج الأعمال الفنية في الفصول الافتراضية من المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

1. العمل على تفعيل استخدام معلمي التربية الفنية للفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية.
2. تدريب معلمي التربية الفنية نظريا وعمليا على استخدام الفصول الافتراضية في التدريس لإثراء المهارات الفنية للمراحل التعليم العام.
3. توفير المواد والتجهيزات اللازمة لتفعيل الفصول الافتراضية أثناء تدريس منهج التربية الفنية.
4. حث المشرفين التربويين على تقديم المساعدة اللازمة بخصوص إثراء المهارات الفنية داخل الفصول الافتراضية.
5. تضمين الفصول الافتراضية لإثراء المهارات الفنية في ضوء النظرية النظامية في دليل المعلم لجميع المراحل الدراسية.
6. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول فاعلية الفصول الافتراضية في إثراء المهارات الفنية للمراحل الدراسية الأخرى.

أولاً: المراجع العربية:

1. ابتسام القحطاني: واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى، ٢٠١٠م، مكة.
2. أحمد ابراهيم الغامدي: مدى تمكن معلمي التربية الفنية بمنطقة الباحة من مهارات استخدام التقنية الحديثة وتأثير ذلك على استراتيجيات التدريس لديهم. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد ٤٥، ٢٠١٧م، مصر.
3. أحمد محمد عقلة الزبون: درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون، مجلة دراسات العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، المجلد ٤٣، العدد ٢، ٢٠١٦م، الأردن.
4. إسماعيل شوقي خليفة: الفن والتصميم، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧م، القاهرة.
5. إيمان عيسى حنا: فاعلية الأنفوجرافيك في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض المهارات الفنية والتفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥، العدد ٨، ٢٠٢١م، مصر.

٦. تركي الفهيد: واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس العلوم الطبية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، ٢٠١٥م، السعودية.
٧. تهاني عبد الله المزروع: درجة ملائمة البيئة الفعلية للتربية الفنية لمواصفات البيئة الصفية في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) بالمدارس المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية، جامعة اليرموك، المجلد ٣، العدد ٣، ٢٠١٨م، الرياض.
٨. حسام مازن؛ وسميرة البريك: تكنولوجيا التعليم عن بعد ودورها في تحقيق أهداف التربية العلمية في المجتمعات العربية لنشر الثقافة العالمية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢٠٠٨م، مصر.
٩. حنين تيسير العمصي: الكفايات الخاصة اللازمة للطلبة المعلمين في كلية الفنون الجميلة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الميدان التربوي بمحافظة قطاع غزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، ٢٠١٦م، غزة.
١٠. رانيا محفوظ محمود: فاعلية المدونات التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، العدد ١، ٢٠٢١م، مصر.
١١. رانية عبد المنعم: فاعلية توظيف الصفوف الرقمية في تنمية مهارات استخدام بعض تطبيقات جوجل التعليمية في مساق حوسبة المناهج الدراسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، المجلد ١٤، العدد ٨، ٢٠٢٠م، فلسطين، ص ٩٢.
١٢. سحر ابو شخيدم؛ وخولة عواد؛ وشهد خليفة؛ وعبد الله العمدة؛ ونور شديد: فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، المجلد ٢، العدد ٢١، ٢٠٢٠م، فلسطين، ص ٣٦٥.
١٣. صبا محمد عبد الكريم: اتجاهات مدرسي التربية الفنية نحو استخدام الحاسوب الإلكتروني في التدريس، المجلة الدولية لأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠١٦م، كربلاء.
١٤. عبد الله الموسى؛ وأحمد المبارك: التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق، مطابع الحميصي، ٢٠٠٥، الرياض.
١٥. عصام الحسن؛ وهناء عشاوي: واقع استخدام الصفوف الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة انموذجا، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١، العدد ١٥، ٢٠١٧م، السودان، ص ٤٥.
١٦. علا الأسطل: واقع استخدام تقنية الصفوف الافتراضية في تدريس المقررات التربوية في جامعة القدس المفتوحة وسبل تطويرها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، ٢٠١٣م، غزة.
١٧. علي السبيعي؛ وعلي القباطي: واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، المجلد ٢، العدد ٢١، ٢٠٢٠م، فلسطين، ص ٥٥٣.
١٨. مجدي عقل؛ ومحمد خميس؛ ومحمد أبو شقير: تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم، مجلة كلية البنات الأولى للعلوم والتربية، العدد ١٣، ٢٠١٢م، ص ٣٨٧.
١٩. مجدي محمد حناوي؛ وروان نضال نجم: جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعوقات". مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، المجلد ٥، العدد ٢، ٢٠١٩م، فلسطين.
٢٠. محمد عبد الله غيدان: مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد ٨٩، ٢٠١٨م، العراق.
٢١. منظمة الصحة العالمية: فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، ٢٠٢٠م.
٢٢. مهدي حسنين: توظيف تكنولوجيا التعليم من برامج التعلم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد ٣، العدد ٥، ٢٠١١م، فلسطين، ص ٤٣.
٢٣. هند الخليفة: الاتجاهات التطويرية الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٣م، الرياض.

٢٤. وجدان نجاح الشمري: توظيف التعليم الالكتروني في إثراء التجربة الجمالية لطلبة كلية الفنون الجميلة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة بابل، العدد ٧، ٢٠١٩م، العراق.
٢٥. ونأم إبراهيم شيخ العيد؛ وخديجة محمد بدوان: تقييم توظيف الصفوف الافتراضية في التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات في محافظات غزة في ظل جائحة كوفيد-١٩، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، المجلد ٢٩، العدد ٤، ٢٠٢١م، غزة، ص ٢٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

26. Basilauia, G, & Kvavadze, D, "Transition to Online Education in School during a Sars - Cov - two Corona Virus (Covid-19) Pandemic in Georgia" Pedagogical Research, S (4). Em0060, Georgia, 2020.
27. Yulia, H, "Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia" ETERNAL (English Teaching Journal), 11 (1), Indonesia, 2020.

The effectiveness of virtual classes in enriching Artistic skills in light of the systematic theory of the Corona 19 pandemic from the point of view of art education teachers

D. Ghozeail Abdulaziz Abdullah Aldhorman

Assistant Professor of Art Education
Faculty of Education, AL-Dilm - Prince Sattam Bin Abdulaziz University
Kingdom of Saudi Arabia
g.aldhorman@psau.edu.sa

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of enrichment of the artistic skills of learners in the virtual classes in the light of the systematic theory according to the estimates of art education teachers, and knowing the average of the estimates of art education teachers to activate the virtual classes in enriching the artistic skills of the learners in the stage primary school in Al-Kharj, and it also aimed to identify the factors that contribute to the effectiveness of virtual classrooms to enrich the artistic skills of learners from the point of view of art education teachers for the primary stage.

The results showed a high level of prevalence among the study sample members. Where the first dimension came the history of art, while the fourth dimension was artistic production. As yielded the results showed that there were no differences in the demographic variables on the teachers' assessments of artistic skills that were enrich in the virtual classrooms, and these variables (gender, number of years of experience, type of school, educational qualification).

The results also revealed a difference in the estimation of the dimension of artistic production across classes Hypothetical among school teachers in favor of private schools. Also, the results showed the factors that contribute to the effectiveness of virtual classrooms to enrich the artistic skills of learners from the point of view of art education teachers for the primary stage.

The research concluded with a number of recommendations, the most important of which is the continuous training of teachers to activate the theory The systematic enrichment of artistic skills and their application to the virtual classrooms.

Kay Ward: *Virtual classes, Artistic skills, systematic theory, Corona 19 pandemic, art education teacher.*